

١. شرح (رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

في بيان عقيدته) | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. في سر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم شرح عقيدة الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب

في رسالته الى اهل القصيم لفضيلة الشيخ عبدالله بن محمد الغنيمان - [00:00:00](#)

والتي القيت بجامع الهداب بحي الربيع بمدينة الرياض. في الخامس من شهر جمادى الاخر لعام الف واربعمئة وثلاثة وثلاثين من

الهجرة النبوية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا - [00:00:21](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام والمسلمين محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله تعالى في رسالته الى اهل القصيم لما ما سألوه عن عقيدته. بسم الله الرحمن الرحيم. اشهد الله ومن حضرني من الملائكة

واشهد - [00:00:45](#)

اني اعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايان بالقدر

خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله - [00:01:15](#)

وعليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. بل اعتقد ان الله سبحانه وتعالى ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. فلا انفي عنه ما وصف

به نفسه. ولا احرف الكلم عن مواضع - [00:01:45](#)

ولا الحقد في اسمائه واياته ولا اكيف ولا امثل صفاته تعالى بصفاته في خلقه لانه تعالى لا سمي له. ولا كفؤ له ولا ند له. ولا يقاس

بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلا واحسن حديثا. فنزهه - [00:02:05](#)

سهو عما وصفه به المخالفون من اهل التكييف والتمثيل. وعما نفاه عنه النافون منه اهل التحريف والتعطيل فقال سبحانه ربك رب

العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلاة الله -

[00:02:35](#)

سلامه على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته متابعين له باحسان الى يوم الدين. وبعد شيخ الاسلام رحمه الله اشهر من

ان يعرف به ويذكر وله من الجهود التي اشتهرت وظهرت - [00:03:05](#)

اثارها الى اليوم والى الابد باذن الله تعالى. ومن اسلوبه اسلوب الشيخ رحمه الله انه يرسل الكلام على طبيعته بغير تكلف بل احيانا

يخاطب الناس بلغتهم العامية ولهذا صار كلامه مفهوما عند كل احد - [00:03:29](#)

مع صدقه ولجوءه الى الله جل وعلا ورسائله منتشرة الذي جمع منها صار له اثر طيب والحمد لله وفي هذه الرسالة اهل القصيم

سألوه عن عقيدته والسبب انه كان له اعداء رحمه الله - [00:03:57](#)

وكانوا ينشرون خلاف ما كان عليه. من الكذب وتشويه الدعوة ما هي عادة اعداء الحق لان الله جل وعلا بحكمته جعل للحق انصارا

ورجالا وجعل للباطل كذلك انصارا واعوانا ودعاة - [00:04:25](#)

يدعون الى باطلهم ويقفون بوجه الحق ولكن العاقبة للتقوى والعاقبة للحق فالحق هو الذي يثبت والباطل يزول ويذهب كما قال جل

وعلا فلنقذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق وقل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد - [00:04:53](#)

بهذه الرسالة لخص رحمه الله الواسطية او شيئا منها لانها جامعة مانعة والظاهر انه ذكر ذلك حفظا من حفظه لان هكذا عادته انه

يكتب في المجلس الشيء الذي يحضره لهذا قال اشهد الله ومن حضرني من الملائكة - [00:05:19](#)

واشهدكم اني اعتقد ما ما اعتقدته الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يشهد الله جل وعلا كافي في هذا. ولكن كثير من الناس ما

يكتفي بشهادة رب العالمين فهو شهيد على كل شيء - [00:05:50](#)

وتقدس وكذلك الملائكة يشهدون بما اشهدهم الله جل وعلا عليه ومعلوم ان العبد معه ملائكة يسجلون كل ما يعمل وما يتلفظ به كما

قال جل وعلا عن اليمين والشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد - [00:06:08](#)

فقوله هذا الذي استشهد ربه جل وعلا به والملائكة هو دعوة الى الله جل وعلا من الحسنات التي يرفعه الله جل وعلا بها. وقوله

اشهدكم يعني ابدي هذا الامر لكم حتى تشهدوا اني على هذه - [00:06:37](#)

طريقة التي هي طريقة اهل السنة والجماعة الذين يأخذون عقيدتهم من كتاب الله جل وعلا وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله

اني اعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية الاعتقاد هو - [00:07:02](#)

عقد القلب وتصميمه على الشيء الذي علمه واقتنع به فالعقيدة قد تكون حقا وقد تكون باطلا واهل السنة يعني الذين اتبعوا الرسول

صلى الله عليه وسلم واستنوا بما جاء به - [00:07:28](#)

وقولها الفرقة الناجية اخذا من قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من هذه الامة على الحق منصورين لا يضرهم من خالفهم ولا

من خذلهم المخالفة تكون من الاعداء - [00:07:55](#)

والخذلان يكون من الاصحاب والذين يكونون معه يعني يتأخرون عن النصرة الفرقة الناجية هم اهل السنة والجماعة. والجماعة

الاجتماع على الحق ولو كان واحدا فمن كان على الحق فهو الجماعة - [00:08:17](#)

وهذا كلام عام مجمل وصله بقوله من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت الايمان بالله هو الاساس وهو الذي يجب

ان يكون القلب عقد عزمه وتصميمه عليه وسيأتي - [00:08:44](#)

تقرير الايمان فيما بعد يعني تعريفه ان الايمان هو قبول ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والعمل به مع احقيته وانه لا ينجو

العبد الا بذلك وسيأتي تفصيل هذا - [00:09:12](#)

ان الايمان الله جل وعلا يشمل الايمان بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تفصيلا ولا بد من التفصيل كل حسب استطاعته والله لا

يكلف نفسا الا وسعها والناس يختلفون في اختلاف كبير جدا - [00:09:39](#)

والملائكة اصل الملائكة هم الرسل لانه مأخوذ من اللوكة التي هي الرسالة رسل الله جل وعلا الذين يأتمرون بامرهم ويتعبدون بطاعته

لا يفترقون كما وصفهم الله جل وعلا الايمان بالله سيأتي انه يشمل الايمان بما امر به عبادته والايمان بصفاته - [00:10:07](#)

التي تعرف بها الى عبادته كما سيأتي والايمان بالملائكة يجب ان يكون على الوجه الذي ذكره الله جل وعلا يعني يكون مجملا ومفصلا

الاجمال لانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانهم - [00:10:40](#)

كثيرون جدا كما اخبر عنهم الرسول صلى الله عليه وسلم والايمان بهم من الايمان بالغيب لانه غيب كما ان الايمان بالله جل وعلا ايضا

من الايمان بالغيب لانه تعالى لا يشاهد - [00:11:08](#)

وليس له مثيل فيقاس عليه تعالى الله وتقدس. فاذا الايمان على حسب ما اخبرنا الله جل وعلا وما تعرف به الينا من افعاله التي

نشاهدها وهي كثيرة وظاهرة والكتب كذلك اما التفصيل - [00:11:26](#)

بمن ذكر في كتاب الله جل وعلا سواء ذكرت اسماءهم فجبriel ميكائيل واسرافيل او ذكرت وظائفه مثل كتبة ومثل الحفظة السيارة

الذين يتطلبون حلق الذكر وغير ذلك وهي كثيرة نؤمن بهم على ما ذكره الله جل وعلا وما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم -

[00:11:54](#)

والكتب كذلك كتب الله جل وعلا التي انزلها الى عبادته فيها الهداية وفيها النور. فمن امن بها واتبعها فهو السعيد ومن ابى الايمان بها

وردها فهو الشقي الطريد الذي جعله الله جل وعلا - [00:12:30](#)

من وقود جهنم والرسل كذلك على هذا النحو يعني تفصيلا واجمالا فالكتب التي ذكرت لنا مثل التوراة والانجيل والزبور والمهيمن

عليها القرآن الذي هو ناسخ ومهيمن ونؤمن به لانه كلام الله - [00:12:54](#)

فيه شرعه وحكمه ووعدده وجزاؤه فيه نوره وهدايته لمن لمن شاء الله جل وعلا. والكتب كذلك السابقة. والرسل على هذا النحو نؤمن بمن ذكرهم الله جل وعلا باسمائهم وهم خمس وعشرون نبي. الذين ذكروا في القرآن - [00:13:31](#)

والبقية لم يقصصوا لم يقصصوا علينا ونؤمن بانهم جاؤوا لهداية البشر وان من اطاعهم نجا من عذاب الله في الدنيا والاخرة. ومن ابى اتباعهم وطاعتهم فهو من اتباع الشيطان ومن حزبه - [00:13:58](#)

ويكون معه في عذاب الله جل وعلا والبعث اصل البعث الاثارة اثاره الشيء والبعث البعيد وبعث الصيد وبعث شيء من مكمنه والمقصود به احياء الموتى واخراجهم من القبور وهذا كذب به كثير من الناس - [00:14:25](#)

ولا يزال كثير من الناس يكذب به يقول ان هذه الحياة لا يعقبها حياة انما نهاية الانسان ان يموت فيصبح ترابا في الارض لا يحيى وهذا كفر بالله جل وعلا وكفر - [00:14:56](#)

برسله وكتبه لان الرسل كلهم جاؤوا الايمان بذلك والعرب اشتهروا بانهم انكروا كثير منهم انكروا البعث او اكثرهم ولهذا ينص عليه ولان الله جل وعلا ذكره في مواضع كثيرة من كتابه - [00:15:20](#)

واقام عليه الدلة دلة الواضحة الجلية فخلق السماوات والارض هي اكبر المخلوقات المشاهدة ولهذا يقربها يقرب ذلك كثيرا الامر توحيده وبالنظر في الرجوع اليه الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يعيد - [00:15:42](#)

الاموات بعد ما كانوا ترابا والبعث هو اخراج جمع اجزاء الانسان المتفرقة التي اصبحت ترابا واعادته كما كان وكما خرج من الدنيا على هيئته وصفته وحاله وقد اكثر الله جل وعلا من ذكره لان العرب كانوا ينكرونه - [00:16:14](#)

ولهذا كان احد اركان الايمان لا يصح الايمان الا بالايمان به وهو داخل بالايمان باليوم الاخر لهذا قال والبعث بعد الموت وقد ذكر الله جل وعلا نماذج احياء الموت فارسل عيسى عليه السلام - [00:16:45](#)

ومعه من الايات التي منها احياء الاموات وذكر في سورة البقرة خمسة مواضع في احياء الموتى بالفعل الاول ذكر قصتي اه بني اسرائيل حينما قتل منهم قتيل عمي عليهم فامرهم موسى عليه السلام - [00:17:10](#)

ان يذبخوا بقرة ويضربوه بعضو منها اقامة حيا وقال قتلني فلان انه اختار موسى عليه السلام اربعين من خيال قومه يقال له لا نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وماتوا - [00:17:41](#)

قال يبتهل بربه ويسأله يا رب ماذا اقول لبني اسرائيل وقد اخترت منهم خيارهم اذا رجعت اليهم فاحياهم الله جل وعلا له ثالث الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وقال الله لهم موتوا ثم احياء - [00:18:05](#)

الرابع قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقال انى يحيي هذه الله فأماته فأماته الله مئة عام ثم بعثه الى اخره خامسة قصة ابراهيم عليه السلام حينما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى الى اخره - [00:18:30](#)

وكذلك في غير سورة البقرة ذكر الله جل وعلا اشياء من هذا كما سورة الكهف قصة اصحاب الكهف فان الموت فان النوم موت ثم احياءهم الله جل وعلا وغير ذلك - [00:18:55](#)

مما ذكره الله جل وعلا في هذه الحياة. وقد الف ابن ابي الدنيا كتابا سماه من عاش بعد الموت وذكر فيه اشياء مما حصل بالفعل ما وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من اياته صلوات الله وسلامه عليه - [00:19:16](#)

ذكر ابن كثير وغيره من المؤرخين ان فريقا او جماعة ممن اتوا من اليمن ايام القتال مع الفرس من امداد اليمن الذين جاءوا مددا للمؤمنين فلما كانوا في مكانا يقال له ظرية شرق المدينة - [00:19:46](#)

نفق حمار احدهم وليس معه هذا الحمار يركبه ويحمل عليه متاع يعني مات وقال اصحابه هلم نتوازع متاعك قال انظروني قليلا صلى ركعتين وصار يسأل ربه ويتوسل اليه بعمله الذي خرج من اجله - [00:20:19](#)

ويقول في دعائه اللهم اني خرجت في سبيلك واني اعلم انك على كل شيء قدير. وانك تحيي الموتى اللهم احى لي حماري حتى تبلغ عليه مقصدي ولا تجعل لاحد من خلقك علي منة فالمنة لك - [00:20:54](#)

وقام حماره ينفذ اذنيه حيا وركبه وسار مع اصحابه ذهب اوقاتنا ثم نزل البصرة وابتنى له بيتا ثم مات والحمار حي ثم باعه ولده في سوق البصرة كلامه الناس يوم كيف تبيع حمارا احياه الله - [00:21:20](#)

بابيك المقصود انه ان هذا حصل بالفعل مشاهدة وكل ذلك من آيات الله جل وعلا ومن معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم فهو حق لابد من الايمان به ذكر كثيرا جل وعلا - [00:21:46](#)

خلق الانسان مستدلا به على آياته وانه خلق من ماء مهين فلينظر الانسان مما خلق ويقول انه على رجعه لقادر يعني على احياه بعد موته فالانكار انكار البعث من الكفر بالله جل وعلا - [00:22:10](#)

ثم يقول والايمان بالقدر خيره وشره. يعني من اركان الايمان بالايمان بالقدر. والقدر نظرا لانه لم يتكلم عليه فيما بعد فصلوا هنا القدر سئل الامام احمد عنه وقال القدر قدرة الله تعالى - [00:22:34](#)

فاعجب هذا السؤال هذا الجواب بن عقيل وغيره الا ورازته فهو واضح وبين وذلك ان القدر من صفات الله جل وعلا وقد وضحه شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره من العلماء - [00:23:08](#)

اه القدر كان من اول ما حدث الانكار له في هذه الامة فبدا انكار القدر في زمن الصحابة كما في مقدمة مسلم عن يحيى ابن يعمر قال حججت انا وحميد الحميري - [00:23:30](#)

قلنا لعل الله يوفقنا احدا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فاتينا المدينة توافينا عبدالله بن عمر خارجا الى المسجد فاكتنبتنا انا وصاحبي وظننت انه سياكل الكلام الي. فقلت يا ابا عبد الرحمن - [00:23:58](#)

انه خرج من قبلنا يعني في البصرة واول ما ظهر فيها اناس يتقفرون العلم ويقولون ان الامر انف ومعنى انف يعني انه لم يسبق العلم به وانما يستأنف بعد وقوعه - [00:24:20](#)

انا انف وقال ابن عمر اذا اتيت اولئك فاخبرهم اني منهم بريء وانهم مني براءء. والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا ثم انفقه في سبيل الله - [00:24:45](#)

لم يقبل الله جل وعلا منه شيء حتى يؤمن بالقدر خيره وشره ثم روى الحديث عن ابيه حديث جبريل المشهور وكذلك جاء عن ابن عباس رضي الله عنه نحو هذا. وغيره من الصحابة - [00:25:10](#)

فكفروا من انكر ذلك وتبرأ منهم وحكموا عليهم بانهم من اهل النار اذا ماتوا على هذا القدر من صفات الله جل وعلا وهو عبارة عن امور ثلاثة اربعة عن علم الله - [00:25:31](#)

السابق الازلي وكتابتنه لعلمه ومشيئته الشاملة العامة وخلقته هذه سماها شيخ الاسلام درجات القدر. وجعلها درجتين وكل درجة تتضمن شيئين واحيانا تذكر اربع درجات درجتين الاولى العلم والكتابة والثانية المشيئة والخلق - [00:25:56](#)

العلم يتضمن الكتابة والمشيئة يتضمن الخلق الله جل وعلا علمه صفة له كاملة لا يستجد له شيء بعد استجداد المخلوقات لم يكن وقد علم الاشيا كلها ثم كتب علمه هذا في الاشياء - [00:26:34](#)

ثم شاء ايجادها وخلقها بالفعل فهذا لابد منه لابد من الايمان بذلك اما قوله خيره وشره الخير كله الى الله جل وعلا والشر ليس اليه الشر لا يضاف الى الله - [00:27:07](#)

لا صفة ولا ايجادا ان يكون شر محض خالص لانه حكيم عليم. بر رحيم جل وعلا ولكنه يكون الى المخلوق الشر يكون المخلوق وبالنسبة ويكون له. بالنسبة منه وله ولهذا - [00:27:36](#)

ينزه الله جل وعلا ان يضاف اليه بما في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه قوله والشر ليس اليك يعني لا نسبة ولا وصفا ويدخل بالوصف الفعل ولهذا جاء في كتاب الله جل وعلا الشرع على ثلاثة اقسام - [00:28:05](#)

اما ان يدخل في العموم كقوله جل وعلا الله خالق كل شيء واما ان يحذف فاعله كما قال الله جل وعلا في مؤمن اهل الجن في قوله وانا لا لا ندرى اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:28:34](#)

لما جاء الرشد اضيف الى الله والشر حذف فاعله او يضاف الى المخلوق كقوله جل وعلا من شر ما خلق وفي قول ابراهيم الذي ذكره

الله عنه يقول واذا مرظت فهو يشفين - 00:29:03

فاظاف المرظ الى نفسه والشفاء الى الله جل وعلا ادبا مع الله لانه جل وعلا فعله كله خير المخلوق قد يكون له شر. فمثلا الحدود

التي جعلها الله جل وعلا حكما بين عباده - 00:29:22

قد يكون الحد فيه شيء من الشر او الالم العذاب ولكن فيه خير خير في شرعه وحكمه وللمجتمع كله وكذلك ما يقدره الله جل وعلا

مثلا المطر رحمة رحمة من الله - 00:29:49

ولكن قد يتضرر به بعض الناس يكون بالنسبة له له شر ولكنه في العموم خير ورحمة من الله جل وعلا اه الايمان بالقدر خيره وشره

يعني بالنسبة لما يحصل للمخلوق - 00:30:15

والايمان به على هذه الصفة تؤمن بان الله جل وعلا احاط علمه بكل شيء وانه لا يخرج من علمه لا دقيق ولا جديد حتى نبض العروق

في البدن يعلمها وكتبها وقدرها - 00:30:37

يعني الاشيا المراد فعله والشئ الذي ليس مخلوق الذي له ارادة هو اختيار ليس له فيه قدرة يعني كل حركة تكون فهو معلوم لله

ومكتوب مقدم في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما - 00:30:59

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب مقادير الاشياء قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه

على الماء مقادير الاشياء يعني كل شيء كثير الناس يتصور ان القدر يمنع من فعل - 00:31:30

ما امر به يقول ما دام مكتوب عليه كذا ما فيه فائدة وهذا تصور خاطئ لانك لا تدري ماذا كتب عليك وانت ما كلفت الا بما تستطيع

وجعل لك قدرة واختيار - 00:31:57

فاذا وجد الاختيار مع القدرة لا بد من ايجاد الفعل ولكن قد يترك العبد الفعل وهو قادر عليه يتركه اختيارا سيكون اذا كان هذا الذي

تركه امر بتركه كونوا طاعة. واذا كان نهي عن تركه يكون معصية. فيستحق العقاب عليه - 00:32:17

وليس في هذا اشكال كما استشكله بعض الخلق بعض الناس وسيأتي ان الفرقة الناجية انها وسط بين القدرية والمرجئة القدرية

نوعان كما سيأتي جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم حضر - 00:32:48

دفن رجل المقبرة كان اللحد لم يفرغ منه جلس وجلس عنده اصحابه وكان على رؤوسنا الطير يعني ساكتون ينتظرون ماذا يقول

الرسول صلى الله عليه وسلم كان معه عود فصار ينكت به الارض - 00:33:16

وقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده في الجنة او في النار وقال قائل منهم الا ندع العمل ونتكأ على الكتابة؟ قال لا اعملوا فكل

ميسر لما خلق له - 00:33:41

فاما اهل السعادة فسيسرون لعملي اهل السعادة اما الشق اهل الشقاء فسيسرون لعمل اهل الشقاء. ثم قرأ فاما من اعطى واتقى

وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى - 00:33:59

هذا جواب بليغ واضح من النبي صلى الله عليه وسلم انه من الامور يعني انها الاعمال وان العمل ليس هو الذي كتب لك ومضى وانما

الذي كتب علم الله فيك - 00:34:24

وقد علم انك ستوجد في وقت من الاوقات وانك ستعمل العمل الذي كتبه الله باختيارك وقدرتك لا احد يرغمك على هذا فتكون اما

مثاب عليه ان كان طاعة او معاقب عليه ان كان معصية - 00:34:48

مثلا هذا الاجتماع في هذه الساعة هذا مفروغ منه مكتوب قبل وجودنا بل قبل وجود السماء والارض كتبه الله جل وعلا فيما كتب

فحصل الان باختيارنا وقدرتنا ما احد اجبرنا على هذا - 00:35:12

ولا احد ارغمنا على ذلك ولا رغبتنا ولا هددنا بل جننا بالاختيار وبالفعل الذي هو فعلنا وهو مخلوق لله جل وعلا ومقدر له ولهذا لما قال

اهل الجبر كلمة الجبر قال العلماء الله اجل - 00:35:34

من ان يجبر احدا ولكنه يخلق جل وعلا يخلق ما يشاء فخلق القدرة والاختيار في الانسان فاذا التعلل بكون الانسان مثلا يحجم عن

عمل من الاعمال لانه مكتوب عليه كذا هذا كله احتجاج باطل - 00:36:00

كما احتج المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء. نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من دونه من شيء - [00:36:25](#)

كذلك فعل الذين من قبلهم وقال سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشرك فقولهم هذا ليس معنى ذلك ايمان بمشيئة الله العامة الشاملة ولكنهم ارادوا ان يعترضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:40](#)

لما جاء به من توحيد الله وعبادته بان هذا الشرك الذي فعلوه وقع بمشيئة الله فهذا مثل الذي يقول انا ما اراد الله مني اصلي فكتب علي علي اني اصلي - [00:37:05](#)

هذا كذب انت تكذب ولكن انت تريد ان تغفل وتبرر لفعلك وتجعل اللوم على القدر فهؤلاء ارادوا ان يتمسكوا بشركهم وعارضوا شرع الله وامره بان هذا الشرك وقع بمشيئة الله - [00:37:28](#)

فهم مثل ما قال ابليس فيما اغويتني اجبر بانه لا يسجد لم يجبر بل امر بالسجود وتركه باختياره وطوعه ثم صار يحاج يحاج ربه جل وعلا وله اتباع وانصار الى يوم القيامة - [00:37:52](#)

ثم يقول ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هذا من اه باب التفصيل الذي الايمان بهم يعني الايمان بالله - [00:38:20](#)

الايمان بوجوده جل وعلا وانه له الصفات من العلم والحكمة والعزة والقوة والرفعة فهو مستوي على عرشه جل وعلا ولا يخفى عليه شيء مما يكون في عمق البحار ولا في ظلمات الارض ولا غيرها - [00:38:39](#)

لا تسقط من ورقة ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين قد علمه الله جل وعلا قبل وجوده وكتبه عنده فمن الايمان به تعالى الايمان - [00:39:09](#)

اولا الايمان بوجوده جل وعلا وانه الخالق لكل شيء وانه خلق العباد لا لحاجة اليهم وانما خلقهم لحكمة ارادها جل وعلا وخلق لهم جنه ونار وارسل اليهم رسل بعد ما جعل عندهم عقول وافكار وانظار واقام الادلة - [00:39:30](#)

الكثيرة الواضحة في انفسهم وفيما حولهم فمن اين ابصرت ونظرت؟ كلها ادلة تدل على ان الله جل وعلا هو الخالق اكبرها السماء الذي تشاهدها والارض التي تعيش عليها وتسير فيها - [00:40:04](#)

هل يمكن ان تكون الارض خلقت نفسها او السما خلق هي خلقت نفسها او خلقها مثلها هذا ممتنع مستحيل لابد ان يكون لها خالق مدبر كذلك الحوادث هبوب الرياح ونزول الامطار - [00:40:28](#)

والنبات والحيا والموت وغير ذلك كثير جدا ولهذا كثير من العلماء يقول المشرك ليس له اي عذر فهو في جهنم جاءه رسول او لم يأتته رسول لان المخلوقات كلها نفسه هو ومن حوله وما فوقه وما تحته وما يمينه وما شماله كلها ادلة على وجوب - [00:40:49](#)

ادلة على ان الله هو الخالق. فاذا كان هو الخالق يجب ان يعبد وحدة ولك كيف مثلا انسان عنده عقل وفكر يذهب يسجد لقبر او يذهب الى ميت رميم تحت التراب يدعوه يقول افعل بي كذا وانصرتي كذا - [00:41:23](#)

اين العقل اين عقله الذي فيه لو كان حيا معه ما استطاع ان ينفعه بشيء لا يستطيع القدرة عليه اذن محدود ثم كيف يذهب الى حجر او الى شجر او الى مكان أسأله - [00:41:51](#)

يعني كل ذلك اهدار للعقل الواقع الذي يشاهده. فلماذا ما صار ليس له اي عذر يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون - [00:42:13](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا وسم بنا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون يعني يعلمون ان الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق من قبلهم - [00:42:33](#)

وهو الذي خلق الارض وجعلها على هذه الصفة التي يستقرون عليها وينتفعون بها ويمشون فوقها وهو الذي خلق السماء التي يشاهدونه فوق وهو الذي ينزل من السماء الماء وينبت به النبات الذي يتقوتون به هم وانعامهم - [00:42:53](#)

يعلمون هذا تماما فكيف يعبدون معه غيره مع هذه الامور اذا هذه الاشياء كلها دليل على وجوب عبادة الله ثم مع هذا كله ارسل الله

اليهم الرسل تدعوهم الى ان يعبدوا الله جل وعلا وحده - [00:43:15](#)

قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا جل المفسرين يقولون معنا وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا يعني العذاب في الدنيا. الذي يأخذه مثل ما عذب قوم نوح وهود وصالح وغيرهم من الامم - [00:43:42](#)

ما يعذب حتى يأتي الرسول ويعذر اليهم. ينذرهم ويعذر اليهم اما في الاخرة الامر غير هذا اذا مات على شركه فهو في النار وما وصف به نفسه في كتابه كتابه اسم جنس - [00:44:02](#)

والمفرد اذا اضيف فاذا المقصود كتبه التي انزلها على رسله وقول على لسان رسوله كذلك قلنا رسوله يجوز انه يقصد به محمد صلى الله عليه وسلم لان كتابه الذي جاء به هو الذي هيمن ونسخ كل الكتب - [00:44:24](#)

وهو الذي يوثق به لانه لانه محفوظ مصون عن التغيير والتبديل اما الكتب السابقة حصل فيها ما حصل وفيه الغنة عن الكتب السابقة كما هو معلوم يكون هو المقصود ولكن - [00:44:55](#)

في ضمن ذلك ان الرسل والكتب السابقة جاؤوا بوصف الله جل وعلا والتعريف به لانه جل وعلا له الصفات العلى والاسماء الحسنى وله الكمال المطلق من كل وجه. هذا لابد منه - [00:45:21](#)

على لسان رسوله يعني اننا مقيدون بما نصف الله جل وعلا به بهذا ولا نتعداه فاذا لا رأي ولا قياس لابد ان يكون وصف الله جل وعلا مأخوذ من كتابه - [00:45:41](#)

او مما قاله رسوله الذي لا ينطق عن الهوى بل هو وحي يوحى يحيه الله اليه هذا معناه قوله وصف به نفسه في كتابه وفي هذا في ضمن هذا الرد على المتكلمين - [00:46:02](#)

الذين جعلوا قواعد يرجعون اليها بل يرجعون اليها كتاب الله جل وعلا اجعلوا العقل هو الحاكم الذي يرجع اليه الوحي وهذا ضلال اوقعهم في الحيرة بل اوقعهم في الشقاء تظلموا وبئس ما - [00:46:22](#)

سلكوا وهذا الجزاء الذي يعرض عن كتاب الله تجد الواحد منهم يفني عمره ستين سنة في الطلب يبحث ويقرأ ويكتب ثم في النهاية اذا جاء الموت وحضره قال لا اعرف شيئا - [00:46:50](#)

وحار بينما الذي الله عليه عبادته هو الحق ولكن الفطرة تتغير وتبدل كان الجويني رحمه الله الذين يسمونه امام الحرمين. لانه لزم الحرمين فترة من الزمن لزوم الحرمين للعبادة ونشر العلم الذي معه - [00:47:10](#)

وفيه علم لا ينفع بل يضر كان في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم جالس على كرسي يعلم الناس ويقول في درسه كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان - [00:47:42](#)

معنى الكلام هذا كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان انكار للعرش وانكار للعلوم الله جل وعلا وفوقيته قام رجل من اهل السنة امامه - [00:48:06](#)

وقال له دعني من هذا الكلام. كان ولا مكان الى اخره ولكن اخبرني عن امر نجده انا في نفسي وتجدته انت وكل داع يقول يا رب يجد دافعا يدفعه من نفسه انه يطلب ربه من العلو - [00:48:26](#)

يمد يديه اليه كيف كيف اتخلص من هذه من هذا الامر حتى اصدق بقولك تذكر في نفسه ووضع يده على رأسه وصار يبكي ويقول حيرني الرجل حيرني الرجل كيف يعني اين ذهب العلم - [00:48:45](#)

كلمة هي فطرة الله جل وعلا التي فطر الناس عليها والفطرة كما قلنا تتغير وتتبدل ولكن في هذا امر ظاهر عند الدعاء هل تسمع انسان يقول يطلب ربه من اسفل - [00:49:06](#)

او يلتفت يمين او شمال يطلب ربه كل داع يدعو يجد الدافع الذي في داخله يحمله انه ينظر الى العلو. ويرفع يديه الى ربه حتى البهائم البهائم فهذا من حجة الله جل وعلا على عباده - [00:49:28](#)

فالمقصود ان القاعدة التي عليها اهل السنة والجماعة انهم لا يصفون الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله. ولهذا يقولون اسماء الله وصفاته توقيفية ومعنى توقيفية يعني يجب ان يوقف معها - [00:49:54](#)

على ما جاء في الكتاب والسنة فقط ولا يلتفت الى قياس ولا الى عقول مع ان العقول لو مثلا كانت سليمة ما خالفت كتاب الله جل
وعلا ولكنها تكون منحرفة - [00:50:18](#)

وقوله من غير تحريف ولا تعطيل التحريف مأخوذ من الحرف وهو جانب الشيء وهذا كثير جدا بان مثلا ينظر الى غرائب الكلام والى
الامور التي قد فلن يكون لها وجه ولو من بعيد في اللغة العربية في صرف الكلام اليها - [00:50:42](#)

والواجب على العبد ان ينظر مراد المتكلم فيحمل كلامه على مراده ومراد المتكلم يظهر من القرائن والسياق ان لم يكن نص صريح
وواضح ولكن هؤلاء الذين يحرفون حتى النصوص الواضحة - [00:51:09](#)

يبحثون عن وحشي اللغة وغريب الكلام ويحملونها عليه ويتركون الواضح الجلي طلبا للفتنة التأويل كما قال الله جل وعلا الذين في
قلوبهم ازيك تبيعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [00:51:36](#)

وهذي من حكم الله جل وعلا لان الانسان يجني على نفسه هو الذي يجني على نفسه فاذا رد امر الله من اول وهلة قلب الله قلبه
وجعل الحق عنده مكروها مبغضا - [00:52:02](#)

والباطل مقبولا محبوبا مرادا ومن كان بهذه الصفة استحكمت شقاوته نسأل الله العافية وهو اتي من قبل نفسه اما التعطيل التحريف
يعني كما سمعنا يكون يعني حرف الكلام الى جانب بعيد عن - [00:52:25](#)

السمت المقصود عن المراد المقصود للمتكلم ويقع التحريف في المعاني وفي الالفاظ ولكنه في الفاظ القرآن قليل. ما استطاعوا
يحرفونه جاء رجل الى ابن العلاء احدهم من هؤلاء المحرفة - [00:52:51](#)

قال اريد ان تقرأ قول الله جل وعلا سلم الله موسى تكليما هكذا وكلم الله موسى تكليما موسى هو الفاعل وقال هب اني قرأت كما
تريد كيف تصنع بقوله جل وعلا فلما جاء - [00:53:14](#)

فلما جاء الى وكلمه ربه وكلمه ربه فيها واياهم المأمون كتب على ستار الكعبة ليس كمثلته شيء وهو السم وهو العزيز الحكيم وهو
العزيز الحكيم. ولكن هل صار هذا مثلا - [00:53:35](#)

اول اية بل علم المسلمون كلهم ان هذا تحريف. وتبديل لكلام الله جل وعلا فصار له وقتا محدد ثم ازيل ذهب كان لم يكن والله تولى
حفظ كتابه بنفسه وليس للناس ففجزوا عجزوا عن ان يحرفوا شيء - [00:54:04](#)

والان لو مثلا رجل او طائفة كبيرة لامريكا وغيرها ارادت ان تحرف شيء من القرآن ما استطاعوا الاولاد الصغار الذين في الحلق
يعرفون هذا يعرفون انه ليس هذا كلام الله - [00:54:24](#)

قد كتبوا كتاب سموه القرآن الحق الان ونشر في بعض البلاد ولا يزال يكتب لم يتكامل لانه نشر بعضه في القرآن الحق يعني ان القرآن
الذي مع المسلمين الان ليس حق عند هؤلاء ولكنهم سوف باءوا بالفشل كما باء غيرهم - [00:54:46](#)

سابقا بل جعل الله جل وعلا كل من حاول ان يحرف الكلام كلامه جعله اية اضحوك للناس للعقلاء اما التعطيل فهو مأخوذ من العقل
وهو الخلو الشيء قالوا جيد عاطل جيد يعني - [00:55:09](#)

رقبة رقبة المرأة اذا كانت عاطل يعني ليس فيها حلي يقول الله جل وعلا والبرء معطلة قصر مشيد معطلة يعني عن الاستعمال
التعطيل هو يكون تعطيل للمعاني تعطيل ايضا للالفاظ ويكون تعطيل للخالق عن اوصافه - [00:55:33](#)

وتعطيل لحقه تعالى وتقدس بالتعطيل له معان عدة قال تعالى ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير كمثلته يكون الكاف هذه زائدة
وتقدير ليس مثله شيء وهو السميع البصير فاثبت السمع والبصر - [00:55:59](#)

لان السمع والبصر موجود في المخاطبين فكأنه جل وعلا يقول لا يحملكم قولي ليس كمثلته شيء على ان تعطلوا ما ذكرت من اوصافي
فلي السمع والبصر الذي تعرفونه ولكنه سمعه وبصره ليس كاسماع الناس وابصارهم - [00:56:25](#)

تعالى الله وتقدس هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:56:52](#)